

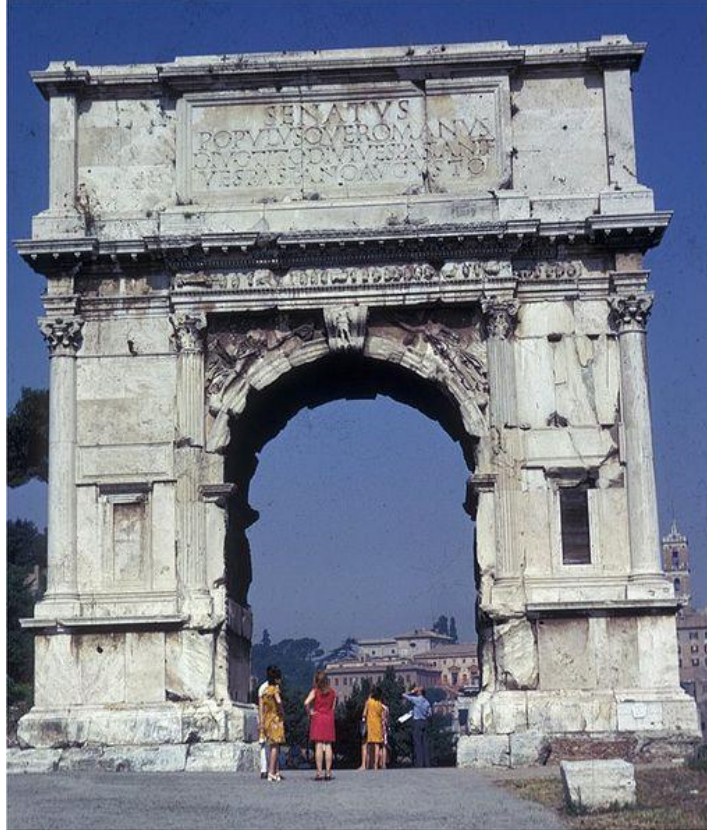
قسم الآثار والدراسات اليونانية والرومانية الفرقة الأولى

مادة : الانتساب

أ.د/ عبير قاسم

المحاضرة (٢)

قوس نصر تيتوس



من هو تيتوس؟

كان تيتوس أسعد الأباطرة كلهم حظاً. ذلك أنه مات في السنة الثانية من حكمه وفي الثانية والأربعين من عمره وهو لا يزال "محبوب البشر". ولم يطل به الوقت حتى تفسده السلطة أو تتكشف له خيبة الرجااء.

امتاز تيتوس وهو في ريعان الشباب ببأسه وقسوته في الحرب، ولوث سمعته بالانغماس في الملذات، فلما أن تولى الحكم لم تسكره السلطة، وصلحت أخلاقه، وجعل حكومته مضرب المثل في الحكمة والنزاهة. وكان أكبر عيوبه كرمه الحاتمي، فكان يرى أن اليوم الذي لم يسعد فيه إنساناً ما بهبة يقدمها يوماً أضاعه من حياته.

أسرف في الإنفاق على المعارض والألعاب، وترك خزانة الدولة الغاصة بالمال وهي تكاد أن تكون خاوية كما وجدها أبوه. ومن أعماله أنه أتم تشييد الكليسيوم، وبنى حماماً عاماً جديداً في رومة، ولم يحكم على أحد بالإعدام في أثناء حكمه القصير، بل فعل عكس هذا، فقد كان الواشون والمخبرون يضربون وينفون من البلاد، وأقسم أنه يفضل أن يُقتل هو على أن يكون سبباً في قتل إنسان، ولما عرف أن اثنين من الأشراف يأترون به ليخلعاه، لم يعمل أكثر من أن يرسل إليهم يحذرهم، ثم أرسل رسولاً يطمئن والدته أحد المتأمرين، ويبلغها أن ابنها لم يُصب بسوء.

وكان ما أصابه من سوء الحظ ناشئاً من نكبات لا سلطان له عليها. ذلك أن حريقاً شب في رومة ودام ثلاثة أيام، دمر فيها كثيراً من الأبنية الهامة، وكان مما دمر فيها مرة أخرى هياكل جوبيتر، ويونو، ومنيرفا. وفي السنة نفسها ثار بركان فيزوف، وخرّب بمبي، وأهلك آلافاً من الإيطاليين؛ وفي السنة التالية تقشى في رومة طاعون لم تشهد وباء أشد منه فتكاً في تاريخها كله.

بذل تيتوس كل ما في وسعه ليخفف وقع هذه الكوارث الشديدة، ولم تظهر في ذلك العمل عناية الإمبراطور برعاياه فحسب، بل ظهر كذلك عطف الوالد الحنون على أولاده. ومات تيتوس في سنة ٨١ في نفس البيت الريفي الذي توفي فيه أبوه من زمن قصير. وحزنت عليه رومة كلها إلا أخاه الذي على العرش.

ماهو قوس النصر؟

قوس النصر هو شكل بناء مؤلف من قوس أو أكثر منحنى أو حتى مستقيم ليشكل ما يعرف ببوابة النصر، مرفوع على مجموعة أعمدة وقد يختلف التصميم والشكل لكنه ثابت من حيث المبدأ، مبني ليكون صرح يرمز لنصر في المعركة أو الحرب أو أحيانا ترفع من أجل حاكم أو ملك. يعود أصول فكرة القوس الى العصور الرومانية.

قوس نصر تيتوس



- شيد القوس في عهد الإمبراطور دومتيان في ٨١ م وأهداه إلي والده فسبسيان وأخيه تيتوس تخليداً لذكري انتصاراتهم علي اليهود في بيت المقدس في ٧٠م وتدمير المعبد اليهودي بها .
- شيد القوس عند المدخل الشرقي للسوق الروماني عند أكثر المناطق ارتفاعاً .

- استخدم الرخام في بناء القوس الذي يتكون من بوابة واحدة، والذي تصل مقاييسه إلى ١٣.٥ متر عرضاً، و ١٥.٤٠ متر ارتفاعاً، ٤.٧٥ متر عمقاً، أما المدخل المقنطر أو البوابة من الداخل فهي ٨.٣٠ متر طولاً و ٥.٣٦ عرضاً وعلي الرغم من دقة المقاييس إلا أن ارتفاع القوس يزيد كثيراً عن عرضه، وتحيط بجانب القوس دعامتان سميكتان تلتصق بهما من الأمام والخلف ثمانية أعمدة - عمودان علي كل جانب - ذات طراز مركب والذي كان أول ظهور له في هذا القوس.



- صورت الإلهة "روما" علي key stone من إحدى الجهات بينما صورت أحد Genius الأرواح الحامية علي الجهة الأخرى.



- يعلو القوس إفريز يصور مركب الاحتفال بحضور شخصيات عديدة بالإضافة لحيوانات القرابين بينما يستلقي في أحد الأركان شخص مسن كتجسيد لنهر الأردن. يحمل الطابق الأخير نقش الإهداء. يتخذ باطن القوس شكل القبو البسيط زخرف بال coffers يتوسطه تصوير للإمبراطور تيتوس الوله محمولاً علي الصقر.



- شغلت المنحوتات التي تصور مركب النصر - موضوع القوس - الجوانب الداخلية للدعامتين والتي تصور - بالنحت الغائر - مواكب النصر التي تعبر القوس، إحدى اللوحات تصور الجنود يحملون الغنائم من بيت المقدس والتي تمثل مقدسات اليهود الثلاث : الشمعدان السباعي، بوق هارون الفضي، ومائدة القرايين الذهبية التي تستبدل عليها الأرغفة كل يوم سبت وإن دل هذا علي شئ فإنما يدل علي القضاء التام علي اليهود. اللوحة الثانية تصور الإمبراطور تيتوس يركب العربدة في حماية الإلهة روما التي تمسك بصهوة الجياد، بينما تضع إلهة النصر المجنحة أكاليل الغار علي رأس الإمبراطور يحيط بهم الجنود.

للمزيد راجع الكتاب أو علي المواقع الإلكترونية

والتي روعى فيها أن تكون باللغة العربية ومنها :

1. https://www.google.com/search?q=%D9%82%D9%88%D8%B3+%D9%86%D8%B5%D8%B1+%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%85%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D8%B7%D9%88%D8%B1+%D8%AA%D9%8A%D8%AA%D9%88%D8%B3&sxsrf=ALeKk03TyxGQwMTWsYnrDowQL4R2bJszIg:1587894748451&source=lnms&tbm=isch&sa=X&ved=2ahUKEwi22qz6IXpAhUlzIUKHdlCDrIQ_AUoAnoECAwQBA&biw=1034&bih=567
2. <https://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%85%D8%A7%D8%B1%D8%A9%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%88%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9>